مذكرات شاه إيران السابق في المنفى

من تخطيط المآتم .. إلى مؤامرة عبدان

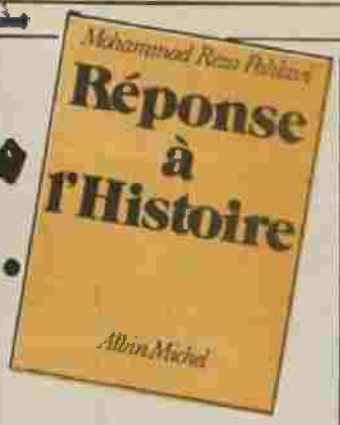

منى رجب

فجأة اكتشفت الصحافة العالمية الإرهاب عام ١٩٧٨ . رغم أن عدة محاولات سابقة كانت قد دبرت لاغتيالي منذ سنوات . واغتيال وزراني وجهرالاتي . فقد نجوت بمعجزة من محاولتين لاغتيالي . واحدة في ١٠ أبريل ١٩٦٤ . عندما حاول جندي شاب يدعى شام عبادي ، أن يطلق علي الرصاص أثناء عملي في مكتبي . وأثناء اقتحامه للمكان أصاب اثنين من الحرس بجراح قاتلة . لكنهما تمكنا من إصابته قبل أن يموتا . وقد أسفر التحقيق عن وجود مخطط تموله منظمة يسارية متطرفة . وقد ألقي القبض على العقل المدبر ويدعى « نيخاء » . صدر ضده حكم بالسجن لعشر سنوات . فعفوت عنه غير مصدقا أن عفوي سوف يجعله يدين بالولاء للملكية . وأن ولاءه هذا سيكلفه حياته في بداية هذا العام . إذ أعادوه وأعدموه بسبب إخلاصه هو وشركائه من المهندسين الذين عفوت عنهم في نفس القضية .

كما أخفق متطرف دعي رئيس وزراني الجنرال رزمارا في الجامع الكبير في مارس ١٩٥١ . كما أخفق رئيس الوزراء علي منصور بدوره في يناير سنة ١٩٦٥ . وعدة جرالات سيم مزلاق وظاهري وزلاقة عقداء أمريكيون قتلوا في شوارع طهران عامي ١٩٧٢ و١٩٧٣ . ومن العسير حصر ضحايا الإرهاب . وكانوا في أغلب الأمر من متوسطي الحال .

ثم دعمت الحركة العالمية للنظام عناصرها من الخارج عام ١٩٧٦ . عندما طلب الصليب الأحمر الدولي وهيئة تحقيق دولية وعدة منظمات أخرى . الحضور للتحقيق في إيران . فوافقت كما رحبت إذ كنا نريد أن يطلعوا على ملاحظاتهم واقتراحاتهم وانتقاداتهم . وقد أولينا إصلاحاتهم اهتماما . ومن غير المجدي الآن أن أذكر التحقيقات المضللة التي ذهلت تصريحات هؤلاء السادة حول ما كان يحدث في إيران قبلا . وعلى عكس ذلك تماما لم يدكروا النتائج الإيجابية أو المنصفة لنا في تحقيقاتهم .

في بداية سنة ١٩٧٧ حدث تطور غريب . إذ توقف الإرهاب فجأة . فاشتركت على الفور في أمورا أخرى بتدبيرها . فالسياسيون الذين كانوا يلتزمون الصمت حتى اللحظة . خرجوا من الظل . وبدأ الحديث عنهم . وظهر جليا أن الوقت قد حان لإبراز ورقة المعارضة السياسية أمام الإرهاب لم يعط النتائج المرجوة . ولم يعداد كل شيء بمقدرة فائقة . وكان الأكاديمي هو أول من أثاروا تلك الحملة العاتية . ورغم أن النظام الذي أدانوه لم يمنعهم من تحقيق أعمال مزدهرة ناجحة . فإن غالبيتهم كانوا يتمتون إلى جماعات يسارية . وجميعهم تدبير صلات وطيدة في بعض الدول العربية . وقد انطوا بهمة فائقة في حملة من التصريحات العواطفية الثورية . مطالبين بديمقراطية أصيلة . أما بالنسبة لي فقد أردت دائما ديمقراطية حقا . لقمع في اعتبارها قبل كل شيء مصلحة وطني وتدعيم استقلاله . أردت نظاما مختلفا عن الديمقراطية المحنكة الطبقة في دول أخرى . واستمر هؤلاء اليساريون في مزايدة معارضة لبرنامج الحزب الذي سار بخطى حثيثة . وبدأت أدرك أني في كمد صريح يتمثل في ازدياد تدهور الموقف الداخلي كلما تقدمت في طريق التحرير . بل إن كل مبادرة أقدمت عليها في هذا المجال . عدوها دليلا على ضعفي أو ضعف حكومتي .

تكتيك المآتم

وجد من كانوا يحسنون بؤس السلطة أن الأمد قد طال . وهنا انضم بعض الأئمة إلى جهاز قلب نظام الحكم . وبدأت أولى المظاهرات في ٧ يناير سنة ١٩٧٨ في مدينة قم المقدسة . حيث جمعت حشود الحجاج . وقد عرفت من كانوا المحرضين على تلك الحوادث الموسفة التي تلي فيما بعد أفراد معسكرهم . وهو رقم ضاعفته الصحافة . منذ ذلك الوقت أتاح تكتيك المآتم لثوري الدين توجيه الجماهير كل أربعين يوما في مظاهرات جديدة . أسفر عنها عن مظاهرات أخرى وضحايا جدد . وهكذا بلغ غضب الجماهير الساذجة المتعصبة لدرجة . فوقفا للتقاليد الإسلامية يتجمع أقارب وأصدقاء القتلى حول ضريحه بعد أربعين يوما . ومما أعلن أنه قد تم استغلال موت الآخرين بتلك الطريقة الخبيثة في أي مكان آخر . لتحقيق أهداف سياسية .

فقد تكلمت تقريرا بعدد الذين توفوا وفاة طبيعية أو بسبب المرض أو في حادث . والذين أخرجت جثثهم لمدى وصولها إلى المقابر . ثم حملت على أكتاف من واصلوا فيما بعد سيرهم في أنحاء المدينة . هؤلاء ضحايا النظام . جرائم أخرى لساواك . كما تم حمل أشلاء الخرجي الذين انفجرهم بالديكروكروم لتكون الصور الصحفية والتلفزيونية أكثر إثارة .

مما أصبح عنه هو استخدامهم لجماهير غلاة لتحقيق مآربهم فقد استمرت الخطة فترة . وقد وجدوها في الجامعات ثم في المدارس . واستثمرت عملية تسميم حقيقية لنفوس شبابنا بسرعة . ولم أتوقع من الشباب أن يكون معتدلا . ففي كل الدول يتجه الشباب صوب مثاليات يتبنى أفضلها . وباسم العدالة نستطيع أن ندفعه للقيام بأعظم الأمور وأحقرها أيضا . لكن مرت عدة سنوات حتى يخلف الأحكاكا الثوري بأخلاقي من حدة غلوائها . والخطأ الذي ارتكبته هو عدم استخدام صحفنا لمكافحة ذلك التسميم المستمر لعقلانيا وطالباتنا . فكثيرون كانوا سيضعون شعلل العقل . ففي تلك الفترة كانت توجد دلائل بارزة على إخلاص عدد كبير من الإيرانيين للتاج . وقد لاحظت ذلك عندما ذهبت إلى مشهد . إذ حظيت باستقبال عظيم . كما التف بعضها بأسابيع ٣٠٠ ألف فرد لتحية رئيس الوزراء امزيغار في تبريز .

إطلاق الحريات ظنوه ضعفا

عينت أمزيغار رئيسا للوزراء في أغسطس سنة ١٩٧٧ . وقد كان اختياري موفقا . إذ أنه رجل برز في اللقاءات الدولية لإيران في مؤتمرات الأربيك . كما كانت له صداقات وطيدة في الولايات المتحدة . إلى جانب أنه كان سكرتيرا عاما لحزب البيضة المعروف بنزاهته . لم يكن تعيين رئيس الوزراء دليلا على نقص كفاءة عباس هويدا . بل على العكس من ذلك تماما . فهذا الرجل الرقيق المثقف ظل حاكما مختصا لوطنه حوالي ثلاثة عشر عاما . لكن السلطة مفسدة . وقد اختار الابتعاد عن شئون الدولة شيئا فشيئا . والمزعجة على التي انطلقت فيه حيث وزيرا للبلاط القصر . مما أتاح فرصة لي . وأتاح استمرار مقاطعاتنا . وأفضت عنه تشكيل الحكومة الجديدة موافقتنا على إطلاق الحريات . على ألا يؤدي ذلك إلى انهيار الدولة .

وفي يوم ١٥ أغسطس سنة ١٩٧٨ . بعد عام من تولي أمزيغار السلطة . أعلنت أن إيران سوف تنجح خلال الشهور القادمة نحو نظام عالمي الديمقراطيات الغربية . ولإظهار الجدية حددت إجراء انتخابات جديدة في نهاية الدورة البرلمانية . أي في ربيع ١٩٨٠ . كما أعلنت أن كل معارض للحكومة يستطيع أن يتقدم للانتخابات . بشرط واحد هو احترامه للدستور . وهو ألف باء الديمقراطية . غير أن الفكرة الوحيدة المثيرة في عقول المعارضين انحصرت في قلب النظام . ووضح الدليل في الأيام التالية . إذا اعتبرت إجراءاتي الجديدة دليلا على ضعفي . واشتعلت المظاهرات في أصفهان ثم شيراز وطهران . ورفضوا الاستجابة لأسلوب المنطق والحلل .

مؤامرة عبادان

كان يجدر إشعال خيال الجماهير بحركة تثير حمية أكثر منها قسطا للنفس . وبعد أيام في ١٩ أغسطس اشتعل حريق سينما عبادان الذي راح ضحيته ٤٧٧ فردا . وأطلق مثيرو الفتن إشاعة

ما أطن أنه تم استعمال عبوات أخرى في مكان آخر بتلك الطريقة الغريبة

واقع تكتيك الأمم المتحدة التي توجه الملايين العاملة كل أربعين يوما !

الغربية . إذ نسيوا تلك الحقيقة الشنعاء إن الحكومة علمتنا أنها هي التي حلت رجال البوليس على إغلاق أبواب السجن . بينما قر مرتكب الجريمة إلى العراق . حيث قبض عليه وسجنت اعترافاته . لكن ذلك العملية أيضا بقيت في طي الكتمان بسبب قضاة خائفين وجلين . واحتفظ المجرم بسر من حرضوه لنفسه

حقيقة السافاك (المخابرات الإيرانية)

منذ عاد ظهور الإرهاب . أصبح السافاك الهدف المفضل للصحافة العالمية . فإذا بقنابل على أناس أطرقوا البلاد في نار ودمار . مما أحير رجال البوليس على التدخل بقوة ؟ لقد نسبوا إلى السافاك أبشع الجرائم . وذكروا أن ملايين الإيرانيين يعملون فيه . وهو أمر غريب حقا . فأي سحر هذا الذي سلط على ملايين السافاكيين . فبخروا في الهواء عندما تريح عفاريت .

ان السافاك لم يضم سوى ٣٢٠٠ موظف في بداية سنة ١٩٧٨ . ولم يتعد عددهم أربعة آلاف في نهاية العام . والسافاك تجمع منظمة أمن ومعلومات الدولة . وفي كل دول العالم خدمات مماثلة . لأن من واجب كل دولة أن تعد من يلحق بها ضررا . أربنال من أمنها الداخلي أو الخارجي . ومثله موجود في النظم الديكتاتورية كما في الديمقراطيات الغربية . فهل من الضروري أن أقول إن إيران لديها من الأسباب ما تجعلها من تقتل الإرهاب . مثل رفض الإنجليز لنشاط الأفرقة الحمراء . أو رفض الألمان لمنظمة بادر . وعندما يتحرر داخل الزنزانة في ألمانيا ستة مساجين باطلاق الرصاص على أعدائهم . يتساءلون فقط عمن أدخل السلاح في الزنزانة . ويعدونها صدفة غريبة . ويظل الرأي العام العالمي هذه الورقة بلا تدمر أو اعتراض ؟

لقد أوجدنا السافاك لمقاومة أي انقلاب شيوعي . بعد ثورة مصدق . وليس من واجبي الحديث عن سلوك الدول الغربية تجاه الشيوعيين . لكن الأمور تختلف كثيرا . إذا كانت للدولة حدود مشتركة مع الاتحاد السوفيتي . وإذا كانت قد انتهت إلى علاقة حسن جوار مع الاتحاد السوفيتي . وتعاون اقتصادي مثمر لصالح دولتها . فلابد أيضا أن أذكر أنها واجهتها فترات عصيبة وأن الفرق السوفيتية التي كانت تحتل إيران لم تجل عنها إلا في أبريل سنة ١٩٤٦ . وأن حزب تودة الشيوعي ظل أن ساعده قد جاءت في الشهور الأخيرة لتجربة مصدق . وافتقروا لمعه . فلم يكن يهدد النظام فقط . بل سلامة أراضي الدولة . لقد قامت السافاك إذن لتقمع جدا للنشاطات الغربية في الداخل والخارج . والتي تشكل خطرا على إيران .

اضطلع جهة لتشكيل السافاك الجنرال تختيار سنة ١٩٥٣ . وبعد قيامه بأمر العديد من موظفي السافاك لدراسة تدريبية في مقر وكالة المخابرات الأمريكية في لانجلي . كما سافروا للدراسة أو للتدريب في دول غربية أخرى . ولقد ظل الجنرال تختيار في عمله حتى ١٩٦٢ . ثم أبعدت هذا الجنرال الذي وظف سلطاته لتحقيق مصالحه الخاصة والذي استخدم كافة الأساليب غير المشروعة لتحقيق مآربه . فذهب يتآمر في بيروت . ومات بعدها بسنوات قتيلة مؤامرة في العراق .

لقد كان في إيران كأي مكان آخر . حرية وحراسيس ومتنورون ومحرومون . لابد ان تعلم القيادة والحكومة بأمرهم . وأن تحاربهم . وقد كان هذا دور السافاك . إلى جانب جمعيات المعلومات ومكافحة الجاسوسية . وقد تشكلت كوادر السافاك من عسكريين موثوق بهم . جندوا أنفسهم في الجيش والبوليس . وعائلاتهم من مرتبي الخادمات . كما ضم السافاك أيضا عددا كبيرا من المدنيين . وغير صحيح الادعاء بأن السافاك كان يتدخل في سير الإجراءات القضائية . فقد عدلت إجراءات الاستجوابات في الشهور الأخيرة من ١٩٧٨ وفقا لتوصيات لجنة التحقيق الدولية . كما تمت الاستجوابات في حضور محامين . لكن نشاطات السافاك قد هوجا كل من كانت مصالحهم تتعارض مع النظام ومع قدم الدولة .

ووفقا لمصادر المعلومات كما كانوا يكتبون في الصحف . ذكروا أن عدد المعتقلين السياسيين المعدين في سجونها . يتراوح بين ٢٥ ألفا و ١٠٠ ألف غير أن عدد من تم اعتقالهم بين عامي ١٩٧٨ و ١٩٧٧ لأسباب سياسية هو ٣١٦٤ .

حق العفو

في أية دولة لاتقع مسئولية أجهزة البوليس والمخابرات على عاتق الحاكم أوربيس الدولة . بل على وزراء الداخلية والحربية أو رئيس الوزراء . وفي إيران تحال مسئولية السافاك إلى رئيس الوزراء . ولايتدخل رؤساء الدول أو رؤسائها إلا بناء على طلب وزير العدل . لممارسة حقهم في العفو عن المتهمين . وفي أكثر استثناء للقاعدة . وقد علمت أن عباس هويدا والجنرالات وفي رؤساء السافاك السابقين قد عرضوا على أن يعدموا قبل أن يتم تعذيبهم واعدامهم . أنهم لم يتلقوا مني أي أوامر فيما يختص بالمتهمين أو المتهم فيهم . فقد انحصرت سلطتي في إلغاء العقوبات فقط . وقد استخدمت هذا الحق مرارا . وكذلك وافقت على كل الاقتراحات العفو أو تخفيف العقوبة المفروضة على من القضاة . أما بالنسبة لي فقد عفوت عن كل من حاولوا اغتيالي .

ولاأستطيع أن أدافع عن كل نشاطات السافاك وحركاتهم . فربما أساءوا معاملة بعض المعتقلين . رغم أني قد أصدرت تعليمات محددة بعدم إساءة استخدام السلطات . وعندما طلب الصليب الأحمر التحقيق فتحنا أبواب السجون أمام ممثليه . وسمحنا لهم بالتحدث إلى أية شكاوى . وقد حدث بعض التعسف وأنا أدينه . لكن لابد أيضا من التفرقة بين الإرهابيين والمعتقلين السياسيين . فكثير من الإرهابيين تلقوا مصرعهم أثناء اعتقالهم بالسافاك أو قوات الأمن . وهذا لايمكن تحاشيه . طي يرغمهم أحد على إشعال الحرائق والسلب والاغتيال أزواج بريئة ضحايا اختيارهم . أما من ألقي القبض عليهم فهم لأسباب أخرى فلا يدخلون في زمرة المخربين ومشعلي الحرائق . وهؤلاء قد تلقوا معاملة حسنة . ولايستطيع إنسان أن يذكر لي اسم رجل سياسي تمت تصفيته بواسطة السافاك .

من تخطيط المآتم .. الى مؤامرة عيدان!

وأخيرا تحاط « مشد » عرج بالع ان المتظاهرين قد أولوا قتال من مكانه

لقد حول الصحفيون هؤلاء الخريف الى أبطال . والغريب الشيوعون جوهم كمدافع المدافعين عن حقوق الإنسان . ألى الذى يدين اليوم الجرائم التى تشهدها بلادى ؟ لا أحد باستثناء حفنة من الكتاب والصحفيين الشجعان .

كارثة أجيد تخطيطها

خلال الشهور الثانية الأولى من سنة ١٩٧٨ . تضاعفت المظاهرات والاضطرابات فى أنحاء البلاد . وللتخفيف من حدة التوتر بادرت باتخاذ اجراءات لتهدئة النفوس . فأطلقت سراح مئات المعتقلين السياسيين . لكن الحرائق المشتعلة فى أصفهان أجبرت الحكومة على إعلان الأحكام العرفية . وتتابعت حفلة التدمير بلا هوادة .

وفى نهاية شهر أغسطس القى فى رئيس الأمن الجنرال مقدم على أثر ذلك بشخصية دينية هامة لا أستطيع ذكر اسمها . ليتفهى أنها طلبت منه إيلاغى حرفيا : أنا نرسل إليك أن تقدم على القيام بحركة استعراضية تعود فائدتها على الجماهير . وردد على مسامعى كلمة استعراضية عدة مرات . لم أستطع تجاهل تلك الرسالة . لكن ماذا يمكن أن أفعله فى الموقف المتردى ؟ لقد بدا لى أنه تعبيرا ورايا فقط يمكنه أن يخلق ذلك الرجاء . حكومة تتاح لها حرية الحركة الكاملة . وبعد لقاء صريح مع أمورجار قدم استقالته . ولقد أخطأت باعتماد هذا الرجل الذى لم تكن له مآرب شخصية .

وجاء شريف إمامى من بعده . ليعلن أنه لا صلة له بحرب البترول . عازلا نفسه بذلك عن حقاء النظام . دون أن يتأكد من شعبيته وسط المعارضة . وارجعى رجال الدين الشيعة أغلى اللاهى الليبية . وأعلن أن بداية السنة الهجرية هى بداية العام فى إيران . لكن مع احتياج المظاهرات للتوازع يوما بعد يوم طلبت الأحكام العرفية يوم ٨ سبتمبر . فأطلق عليه زعماء المعارضة والصحافة ، يوم الجمعة الأسود . إلا أنها لم تطبق بحدة . فلم يطبق جنودنا قوانينهم إلا على مشعلى الحرائق والناهبين وفرق الكوماندوز المسلحة التى كانت تصدر إليها الأوامر من الجوامع التى يتم بداخلها التخطيط للعمليات . وربما رجالا منهم يصرحون بأنه لا يوجد تعارض بين الإسلام المقدس والاشتراكية السوفيتية . وتلك النظرية الغريبة استوردها معاهدو الشعب من لبنان وليبيا . وخرجت الصحف اليسارية فى الدول العربية تدين النظام الإرهابى الذى أقره البوليس والسافاك . وليس النشاط الإرهابى الفعلى . فالوا إن مائة ألف معارض قابعون فى سجون الشاه . فى حين لم يتعد عددهم يوما ٣١٦٤ . كما لم يدخل بداخل السجون فى نوفمبر ١٩٧٨ سوى ثلاثمائة من مرتكبى الجرائم الأخيرة . وظهر جليا أن الهيد للثورة قد أعد تخطيطه بدقة . على أعم اعدت تكونت فرق متاوشات مزودة بالأسلحة الأوتوماتيكية والمتفجرات وكماقة المعدات اللازمة لحرب العصابات . ثم ما لبثوا أن تلقوا الأوامر بمهاجمة السفارات والمصالح الحكومية لإشاعة الفوضى فى أسرع وقت ممكن

وعندما تفاقم الموقف حاولت تأليف حكومة ائتلاف وطنى . واعتبرت عبد الله انتظام الذى وافق رغم ضعف صحته . على تشكيل حكومة الثلاثين تضم الجبهة الوطنية المزعومة . واتصلت بأعضاء المعارضة . لكنى لم أستطع قبول تجاوزات ساتجانى سكرتير عام الجبهة الوطنية الذى عاد لتوه من نيفل لوشاتو . ومعه رئيس لجنة حقوق الإنسان مهدى بازرجان . وهو رجل أعمال ثرى توقف فى نيفل لوشاتو قبل عودته إلى إيران .

فى يوم ٥ نوفمبر ١٩٧٨ أعلن الأطباء اضرابهم فى العاصمة . وأغلقت فى المدارس والكليات بنايات الكراهية التى دفعت الطلبة للانضمام إلى رجال الثورة الإسلامية فى الشوارع . وصدرت الأوامر إلى الجيش والبوليس بإجواء المتظاهرين وعدم استخدام الأسلحة إلا للضرورة القصوى . واحرقت وسلبت فى غرب ووسط المدينة مئات البنوك ومئات المتاجر وعشرات الفنادق والآلية وصالات السينما

القبض على هوفيدا

بعد استقالة إمامى يوم ٥ نوفمبر طلبت من الجنرال غلام رضا أزهرى القائد الأعلى للجيش . تأليف حكومة جديدة . وكان رجلا أمينا مخلصا لم يمارس السياسة من قبل . وللترهة على حسن نواياه المعارضة . لم يتوان عن القبض على ستة من الشخصيات المعروفة . وحدد إقامة عباس هوفيدا . إلى حين محاكمته أمام محكمة عادلة للتحقق من صحة الاتهامات الموجهة إليه هو وآخرين . وأصبح هوفيدا الذى أكن له كامل الاحترام والتقدير . كبش الفداء المفضل للمعارضة . والذى كنت قد افترضت عليه فوق منصب سفير إيران فى بروكسل . لكنه رفض العرض لاعتزازه بنفسه . أوربنا لفرط إخلاصه لى

وقد بدا شعاع ضئيل من الأمل فى الأيام الأولى لحكومة أزهرى . فقد استؤنفت الأعمال . وارتفع الإنتاج البترولى إلى ٣٠٠,٠٠٠ برميل بعد الحضاض كبير . ولم يطلع الإضراب العام الذى دعا إليه الخمينى من نيفل لوشاتو يوم ١٢ نوفمبر . ولم تكن المدن الكبرى طهران وأصفهان ومشد وتبريز وشيراز . واسعة شيانا السلح بالقرابات فرق لتهريب حرب الأحمر والأسود . لم يكن هدف المؤامرة الشل فى . بل كانت حركة عامة لقوى التخريب . فقد أرادوا تدمير ب - أسطورة التقدمية عن طريق تصفية شمل سلالة أنقذت البلاد من ظلم العصور الوسطى . وهكذا بدأت الإضطرابات لإنهاك الدولة . كقطع الكهرباء وإضرابات وسائل النقل والبترول . ثم البنوك والوزارات و فى المصالح . لشل حركة الدولة . لأفقة حشودا عاطلة عارة فى الشوارع . لقد هددوا الكثيرين فى أرواحهم وعائلاتهم إن لم ينضموا للتيار المعارض . وفى شهرين أدى لتعطل العمل فى آبار البترول ومعامل التكرير إلى خسائر فادحة . ورضح قليل أية محاولة لإعادة شمل الدولة المفككة للهوروسا . ولم يكن ممكنا مواصلة تلك المهمة المستحيلة خاصة بعد إصابة الجنرال أزهرى بالذبحة الصدرية فى نهاية ديسمبر .

يقول لى البعض اليوم إنه كان من الواجب تطبيق الأحكام العرفية بكل صرامة ولقد كان امتناب النظام ممكنا لو استغلت الوسائل المتاحة فى . لكن ما هو الثمن ؟

قالوا لى أيضا إن ذلك أقل خسارة للأرواح من المذبحة الموضوعية الحالية . وردى على ذلك أن العامل لا يمكنه إنقاذ عرشه بإهدار دماء مواطنيه . قد يقدم الدكتاتور على ذلك لأنه يتصرف باسم أيديولوجية تعلوا على كل شىء أيا كان الثمن . لكن ذلك ليس دكتاتورا . فبينه وبين شعبه رباط لا ينفصم . الدكتاتور ليس لديه ما يورثه . فالسلطة هى شخصه فقط

أما الملك فيظل قادرا على أن يورثه . فذا قضيت الأيام الأخيرة على حظ الشيدين منابها الموقف . وقد كانت ثقيلة . اعتملوا المستحيل لوقف سيل الدماء . وعندما أعربى لحافظ مشد بخروج بالع . أن وجوه المتظاهرين قد أولوا قتال من مكانه . أخبرته بأنه لا يصح تحديد قوات الأمن خلية قتال . فى اللحظة التى تتدخل فيها الحكومة وتكافح من أجل توفير الأمن

البقية فى العدد القادم